جهة المعني اذ لو عطف زيدا علي ما قبله لكان الامر متوجها اليه ايضا وانت لاتريد ان تامره
ولا تريد ان تامر مخاطبك بان يكون معه كالاخ كذا في الشرح قلت مقتضي هذا التعليل
وجوب النصب لا رجحانه ثم تقدير جواز الرفع بالعطف فظاهر كلامه انه من عطف
المفردات وفيه نظر اذ شرط عطف المفرد علي مثله صلاحية المعطوف اوما في معناه
لما شرة العامل وهو هنا غير صالح لذلك اذ لو باشره للزم ان يكون فعل الامر رافعا الظاهر
وهو ممتنع ولهذا قدر ابن مالك في نحو اسكن انت وزوجك فلا تحذف اي وليسكن
واقره عليه في المغني بل تابعه عليه في الاوضح وافهم قوله كالاخ ان ما بعد المفعول
معه يجب ما قبله لفظا فلا يجوز كالاخوين ويضعف في نحو قام زيد وعمرو لان العطف
هو الاصل وقد امكن بلا ضعف ومثله ما انت وزيدا وكيف انت وقصعة من ثريد
والنصب فيهما بكان مضمرة وليست ناقصة والاصح ان عاملة كلبقة من فعل
اوما في معناه وانه مقيس وانه لا يتقدم علي المصاحب ولما انهي الكلام علي
المفاعيل اخذ يتكلم علي بقية المنصوبات مبتدا بالحال فقال الحال يذكر ويونث لفظا
ومعني وهو الافصح وهي نوعان موكدة وستاتي ومؤسسة وهي ما لا يستفاد
معناها بدون ذكرها واليها اشار بقوله وهو صفة ولو تقديرا فضلة اي ليست
احد جزئي الكلام يقع في جواب كيف فخرج بالفضلة نحو القائم زيد وزيد قائم وبما
بعدها نفتها نحو رايت رجلا فاضلا والتمييز نحو سره دره فارسا لعدم صلاحية
لذلك والغالب في الحال ان تكون منتقلة اي غير لازمة لصاحبها مشتقة من
المصدر لدلالة علي متصف بها وتاتي من الفاعل كجاء زيد راكبا ومن المفعول كضربت
اللص مكتوفا وسببا ما نحو لقيته راكبا لي ومن المضاف اليه ان كان المضاف
بعضه نحو ونزعنا ما في صدورهم من غل اخوانا او كان كبعضه في صحة حذفه
والاستغناء عنه بالمضاف اليه نحو ان اتبع ملة ابراهيم حنيفا او كان عاملا في الحال

عمل الفعل

عمل الفعل نحو اليه مرجعكم جميعا و الحال شرطها من حيث هي التنكير خلافا ليونس
والبغداديين مطلقا والكوفيين فيما تضمن معني الشرط وانما شرط ذلك لان
المقصود بها بيان هيئة صاحبها اي كيفية وقوع الفعل منه او عليه وذلك
حاصل بلفظ التنكير فلا حاجة الي تعريفها صونا للفظ عن الزيادة والخروج عن
الاصل لغير غرض وقد تقع بلفظ المعرفة فتول بنكرة محافظة علي ما استقر لها
من لزوم التنكير نحو اجتهد وحدك اي منفردا او ادخلوا الاول فالاول اي مترتبين
و شرط صاحبها وهو من الحال وصف له في المعني التعريف لانه مخبر عنه بها في المعني
والاصل فيه التعريف او ما يقوم مقامه من الموغات في ايضاح المعني ونحوها
التخصيص بوصف او اضافة او بجعل غير مضاف اليه والتعميم بان تقع نفيا
او شبهه من نهي او استفهام او التاخير بان يتاخر عن الحال فالاول نحو خاشعا
ابصارهم يخرجون فخاشعا حال من ضمير الفاعل في يخرجون وهو اعرف المعارف
والثاني نحو في اربعة ايام سواء للسائلين فسواء حال من اربعة لاختصاصها بالاضافة
ومنه قوله بخبير بارب نوحا واستجبت له في فلك ما خر في اليم مشحونا وقولك
عجبت من ضرب الخوك شديدا والثالث نحو وما اهلكنا من قرية الا لها منذرون
فجملة لها منذرون حال من قرية لوقوعها في سياق النفي وقوله لا يبغي امرء علي امرء مستهلا
وقوله يا صاح هل ثم عيش باقيا والرابع نحو لمية موحشا طلل يا لوح كانة خلل
فموحشا حال من طلل الذي هو صاحبها وسوغ مجي الحال منه تاخره عنها والوصف
اوهما وقيل حال من الضمير في لمية وحينيذ لا يكون من قبيل تاخير الحال عن
صاحبها والقولان مبنيان علي جواز الاختلاف بين عامل الحال وصاحبها وصحته
في الجامع والمشهور المنع وقد يقع صاحبها نكرة من غير مسوغ ومنه الحديث
وصلي وراءه رجال قياما فلا يقاس عليه عند الخليل ويونس ويجوز تقديمها